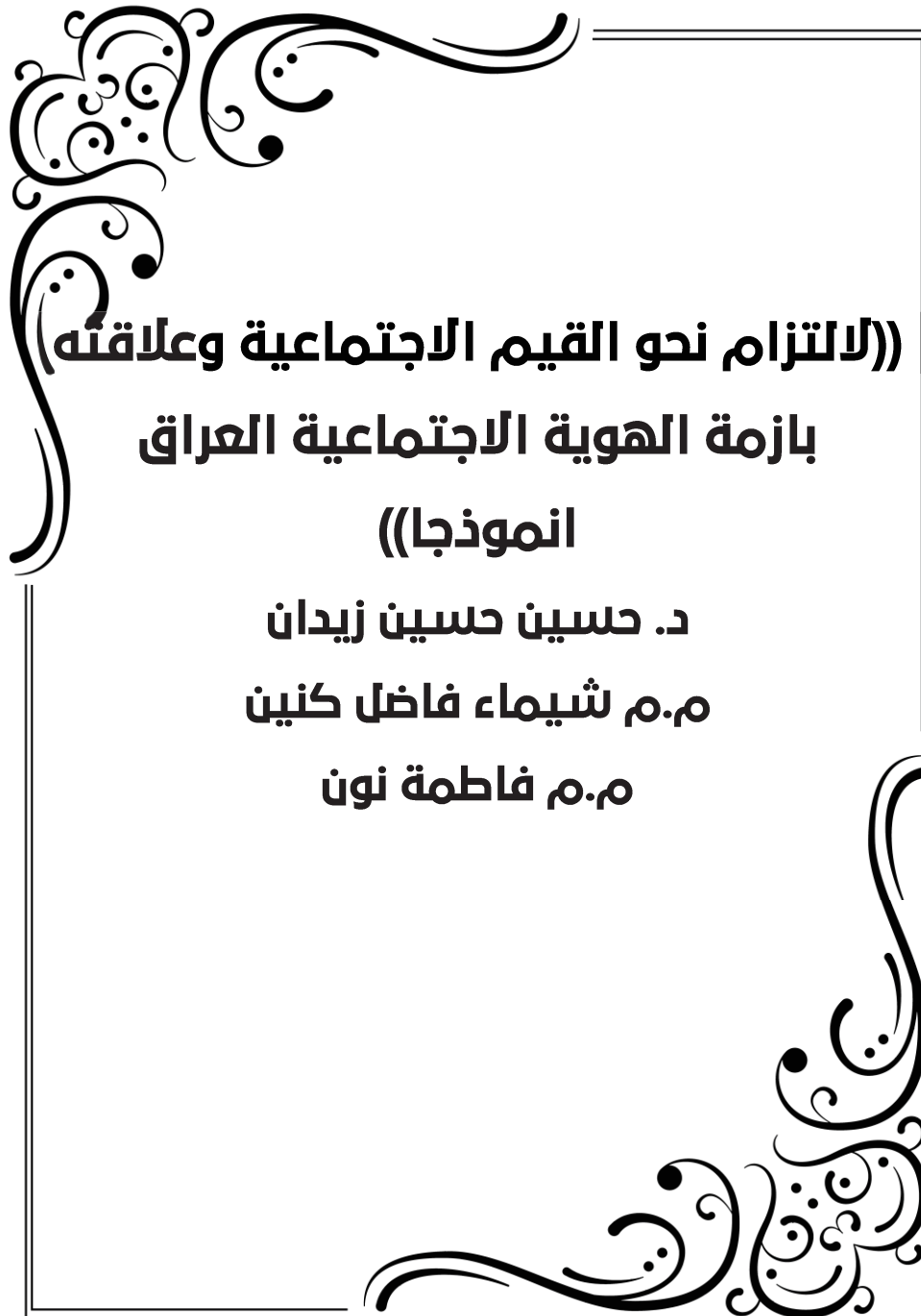




((الالتزام نحو القيم الاجتماعية وعلاقته

بازمة الهوية الاجتماعية العراقية

انموذجا))

د. حسين حسين زيدان

م.م شيماء فاضل كنين

م.م فاطمة نون

ملخص

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية، ويهدف ايضا الى ايجاد فروق في متغيري النوع (ذكور، اناث) والفرع الدراسي (علمي، ادبي) في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية، ويهدف كذلك الى الكشف عن مستوى الهوية الاجتماعية، ويهدف ايضا الى ايجاد الفرق في متغيري متغيري النوع (ذكور، اناث) والفرع الدراسي (علمي، ادبي) في مستوى الهوية الاجتماعية، وايجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية، ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان اداتي البحث (الالتزام نحو القيم المجتمعية للحمداني، ٢٠١١) و(الهوية الاجتماعية لسعد، ٢٠١٣)، وقد اختار الباحثان طلبة المرحلة الاعدادية عينة للبحث، اذ بلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة توزعوا بين (٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) اناث وموزعين بين الفرع العلمي والفرع الادبي وقد استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية لمعالجة البيانات احصائية وقد اظهرت النتائج، انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلاب الدراسة الاعدادية، وان الفرق دال في النوع لصالح الذكور، ودال في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية للفرع الادبي مقارنة بالفرع العلمي، واظهرت نتائج الدراسة ايضا ضعف في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية، واظهرت ايضا ان الفرق دال احصائيا لصالح الذكور على الاناث في مستوى الهوية الاجتماعية، والفرق دال احصائيا كذلك في مستوى الهوية الاجتماعية لصالح الفرع العلمي على الفرع الادبي، وأظهرت كذلك الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية، وقد توصل البحث الى مجموعة من التوصيات منها، تحديد بعض الأنشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه القيمي، وتوصل البحث الى عدد من المقترحات

منها، اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعة لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية (الالتزام نحو القيم المجتمعية، الهوية الاجتماعية، المرحلة الاعدادية)
مشكلة البحث

إنَّ الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسان والذي يستمد مصادره من الجانب الخلقي والتنشئة الاسرية ومصادر التشريع كثيراً ما تهدي الفرد إلى الاستقامة والسلوك السوي ويبقى سلوك الفرد مرتبطاً بمكارم الأخلاق فالأخلاق المستمدة من القيم تنظم سلوك الإنسان وتهديه إلى الصراط المستقيم وتحاسبه أن اخطأ أو أنحرف وحسن الأخلاق يتمشى مع الاستقرار النفسي وترضية الضمير والكف عن السباق نحو شهوات الدنيا وما ينتج عنه من حسد وحقد وصراع بين الأشخاص. فالقيم المجتمعة إذن تنشده وضع الإنسان في المنزلة المناسبة التي خلقة الله تعالى عليها لتصل به إلى السلام الروحي والطمأنينة(امين، ٢٠٠٧)

إذ يعد الالتزام نحو القيم المجتمعية نظاماً ثابتاً من القيم والمبادئ الخلقية والروحية يعد ركيزة أساسية تقوم عليها أساليب تكيف الإنسان . وبقدر ما يستند سلوكه وتفكيره الى هذا النظام بقدر ما يكون أقدر على التكيف النفسي والفكري السليم والفرد المتمسك بنظام من القيم إنما يتمسك في الوقت نفسه "بإطار مرجعي" يحدد أساليب سلوكه ويجد الفرد فيه سنداً قوياً يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمور. إن شعور الفرد بوجود هذا السند المتين الذي يلجأ اليه والذي يعده صمام الأمان، سيكون من أهم العوامل التي تجعله يشعر بالسعادة والأمن والراحة والسلام.ولكن عندما يكون هذا النظام ضعيف يتسبب في حدوث الارباك والتصدع المعرفي والاجتماعي للانسان وبمختلف جوانب حياته. (الحلو، ٢٠٠٠)

إن تقييم الانسان لذاته وقدرته على اتخاذ القرار وإبداء الآراء واستقلاليته يؤدي إلى زيادة إحساسه بهويته .ويرى اريكسون (Erikson) أن اخطر مشكلة نفسية يواجهها

الانسان هي ازمة الهوية Identity crisis، إذ يفشل المراهق في التكيف النفسي والاجتماعي عند سعيه نحو الاستقلالية واختيار الأفكار والعلاقات، مما تؤثر هذه الأزمات بشكل سلبي على نمو شخصيته (ابو جادو، ٢٠٠٤).

فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يوازن الانسان بين نظريته لنفسه وبين نظرة الآخرين له خاصة أولئك الأشخاص الذين لهم اثر في حياته وفي كيفية تكوينه إذ يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة. فإذا لم يحقق ما يريده فإنه يمكن القول بأنه يعاني من اضطراب الهوية أو انه في طور تبني هوية سالبة ناتجة من اضطراب في نموه أو لعوامل اجتماعية غير مساعدة (أبو الخير، ٢٠٠٤).

ان الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الانسان وما يفرضه عليه من واجبات يلتزم بادائها سواء شرعية أم اجتماعية او نفسية، تحتاج الى تأكيد واضح للهوية الاجتماعية لدى الانسان، لذا ان الارتباط بين مفهومي الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية ارتباط مهم ومؤثر في حياة الانسان واي قصور في احدهما يؤثر في الآخر، وقد اصبح هذا التأثير واضحاً من خلال التشوه المعرفي الذي اصاب بعض جوانبهما، مما نراه في الاعلام والتواصل الانساني والنتائج بعض الدراسات، والذي اصبحت من افرزات المشكلات الاجتماعية والازمات التي يمر بها المجتمع وشرائحه المتعددة، مما يدعو للوقوف وقفه علمية واضح لتشخيص هذه التصدعات التي اثرت في المجتمع. (جودت، ٢٠٠٤)

وبناءً على ما تقدم تبين ان متغيرات الالتزام نحو القيم المجتمعية، والهوية الاجتماعية هي متغيرات مهمة جدية بالبحث فهي تؤثر في سلوك الانسان وشخصيته لاسيما لدى اعينه البحث الحالي الذين يمثلون مرحلة عمرية مهمة تستوجب من المعنيين الاهتمام بغرس المفاهيم المجتمعة والاجتماعية ذات الصلة بمتغيرات البحث بغية تشجيع هؤلاء والأخذ بأيديهم ليحققوا الالتزام الصحيح للتوجه المجتمع وبناء هوية اجتماعية صحيحة ويتربوا على قيم المجتمع الأصيلة ويتبنوا اتجاهات ايجابية تجعل منهم أشخاصاً اجتماعيين متعاونين محبين للآخرين في ضوء قيمهم ومفاهيمهم المجتمعة الصحيحة .

ولذا فإن البحث الحالي سيحاول تحديد الدور المهم والفعال للالتزام المجتمعي في حياة الإنسان لتأسيس الهوية الذاتية الاجتماعية وأهمية العلاقة بينهما من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما هي طبيعة العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية و الهوية الاجتماعية ؟

أهمية البحث

يعدّ الالتزام بالقيم محدداً من محددات السلوك، وهو محدد تقبله غالبية أفراد المجتمع، بل أصبح عقيدة راسخة في نفوسهم، وكل تعامل يجري في ضوءه يرضى عنه المجتمع، وكل تعامل يخالفه يعد خروجاً عن المجتمع، لذا فإن الوعي والالتزام به ضرورة إجتماعية (امارة، ٢٠٠٥)

وكلما ارتفع الوعي المجتمعي لدى الأفراد أصبحوا ذات هوية اجتماعية ثابتة وواضحة وفقاً لتصورات المجتمع، التي هي تصورات القيم، ولذلك يعد المجتمع بقيمه أحد العمليات المتصلة بالتنشئة والتي تؤثر في كل فرد، فالقيم يؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في كل أنظمة المجتمع ولاسيما نظام تكوين الهوية لدى افراده، وهذا يؤكد على أن درجة وعي الأفراد ينعكس أثرها على فهمهم لهويتهم الاجتماعية، وكلما زاد الوعي المجتمع لأفراد المجتمع زاد تماسكه والتزامه بهويتهم وانتمائهم نتيجة لحالة الرضى التي تسودهم (سمور، ٢٠٠٠)

ويعد الالتزام نحو القيم المجتمعية من أهم الأسس التي تسهم في بناء هوية الفرد وتكون شخصيته وتساعد على فهم ذاته، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق، إذ تقوم بنية الشخصية الإنسانية على قوتين هما (العقل والنفس)، إذ لا توجد شخصية متزنة وكفوءة وفاعلة من دون (العقل) وطاقاته الخلاقة، كما إنها لا تكون كذلك من دون (النفس) وعمق إحساسها بالوجود وإذا كان العقل ينمو بالتجارب والعلوم والمعارف والخبرا التي تصاحب مراحل تكوين الهوية (امين، ٢٠٠٧)

يعد تشكل الهوية الاجتماعية لدى أفراد أي مجتمع من المجتمعات في سياق رغبتهم العميقة في تقدير الذات وتحصيل المكانة والاحترام وإدراك المعنى الايجابي

للوجود الإنساني فهي عملية معرفية اجتماعية تكيفية تعبر عن هوية اجتماعية فتمنح الإنسان الاستقرار النفسي أو الاتزان الانفعالي فهي تعبر عن صيرورة طبيعية في الواقع النفسي والاجتماعي تمارس أدوارا ايجابية على صعيد التفاعل الاجتماعي (عدس، ٢٠٠٣).

ولهذا نجد أنَّ الكثير يرفض طريقة التبعية غير الواعية ويهاجمها بشدة ويطالب بالوعي والتأمل، وتوظيف العقل في محاكمات القضايا، واختيار الطريق الأسلم، وتحديد الانتماء على وعي وبصيرة، إذ يوضح المجتمع طريقة الانتماء غير الواعي أو تقليد الآباء والأجداد من غير فهم أو تمحيص، لذا على الافراد التمسك بمنظومة القيم المجتمعية التي تنعس ايجابا على الهوية الذاتية والمجتمعية للفرد

فالالتزام نحو القيم المجتمعية هي احدى الأهداف التي تعنى بها التربية، أن الفرد عندما يفقد القيم المجتمعية فإنه يفقد هويته وذاته وانتمائه لمجتمعه وبيئته التي ينتمي لها، والقيم المجتمعة فيما يخص المجتمع هي اعمدة البناء التي تحمل البناية بأكملها، وإلى جانب القيم المجتمعة هناك القيم التربوية التي تتبع أساساً من حاجة الإنسان إلى ارتباطه بغيره من الأفراد وهي جزء أساسي من مفهوم الهوية الاجتماعية، فهي تؤدي دورا بالغاً ومهما في حياة الناس والمجتمع . (اباطة، ٢٠٠٣)

وتبرز أهمية البحث الحالي في ضوء العينة التي تناولها لدراسة وعرض متغيرين مهمين (الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية) وهما متغيران يؤثر أحدهم في الآخر وخاص في مرحلة عمرية كمرحلة عينة البحث الحالي (الدراسة الاعدادية) والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو الأفكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائهم المجتمعة والاعتقادات الشرعية وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام، أصبحت معرفة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الطلبة وتحقيق الهوية الاجتماعية أمراً ضرورياً لان ما يتعرض له الطلبة من مشكلات نتيجة للظروف التي يمر بها بلدنا الحبيب العراق منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والأسرية وغيرها. هذه الظروف جعلت غالبية الطلبة يعيشون في

قلق دائم وخوف من الحاضر والمستقبل والشعور بالتشاؤم، وضعف الثقة بالنفس، إذ إن كل هذه الظواهر تدل على أهمية دراسة هذه المتغيرات وأهمية هذه المرحلة العمرية، وتعد الدراسة العلمية لطبيعة هذه المتغيرات وتأثيراته المختلفة في الجوانب النفسية والتحصيلية والعلاقات الاجتماعية ذات أهمية تتسجم مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية في إحداث نمو مرغوب في الجانب الاجتماعي لدى الطلبة بشكل يتناسق ويتوازن مع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية وذلك لبناء إنسان يسهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع. (الحلو، ٢٠٠٠)

ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الالتزام نحو القيم المجتمعية بعدد من المتغيرات الاجتماعية ومنها الهوية الاجتماعية، وذلك لأن الالتزام بالقيم مغروس بجذوره في البناء الخاص للشخصية الفردية و طالما هي قيم جماعة من البشر، فإن له جذورا في الشخصية الاجتماعية .

وانطلاقا مما تقدم تبرز أهمية البحث في ضوء:-

الأهمية النظرية: -

- ١- تشير إلى دور الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية مما يقتضي دراستهما دراسة علمية .
- ٢- قلة الدراسات التي توضح أهمية مجتمع الدراسة الحالية في ضوء متغيرات الدراسة الحالية.
- ٣- تقدم الدراسة الحالية تفسيرات لمتغيرات مهمة في المجتمع العراقي.
- ٤- سوف تضع الدراسة الحالية استنتاجات توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث، تسهم في معالجة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة وإقامة مشاريع بحث جديدة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- يسهم البحث في تقديم وصف وتشخيص لمستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية لطلبة المرحلة الإعدادية ، ويمكن الاستفادة منه من العاملين في مجال الإرشاد التربوي في المدرسة .

- ٢- يتناول البحث شريحة مهمة وهي شريحة طلبة الإعدادية الذين سيكونون قادة وبناء البلد في المستقبل.
- ٣- التعرف على الفروق في مستوى تأثير (الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية) في الطلبة بحسب متغيري النوع (ذكور، إناث) و الفرع الدراسي (علمي، أدبي).
- ٤- تحفيز الباحثين على إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى كالمتوسطة والجامعية وربط متغير البحث الحالي بمتغيرات أخرى .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى: -

- ١- الكشف عن مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- ٢- ثانياً: معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغيرات الآتية
 - أ- النوع (ذكور - إناث) ب- التخصص الدراسي (علمي - أدبي)
 - ٣- الكشف عن مستوى ازمة الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
 - ٤- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغيرات الآتية:-
 - ب- النوع (ذكور - إناث) ب- التخصص الدراسي (علمي - أدبي)
 - ٥- التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية .

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على متغيري الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية الاجتماعية.

الحد المكاني: - اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.

الحد البشري:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الإعدادية .

الحد الزمني:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات

اولاً - الالتزام نحو القيم المجتمعية:

١- تعريف هادي (٢٠٠٤): مدى ممارسة الافراد في المجتمع لمجموعة الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة التي ينتمون لها والتي تحددها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.
(هادي: ٢٠٠٤) .

ثانياً - أزمة الهوية الاجتماعية:

-عرفها جبير (٢٠٠٨)

الكفاح الذي يفرض على الانسان وهو يحاول الحصول على الاحساس او الشعور بالهوية ويتصف، بالثقة، والاطمئنان وتحدث الازمة عندما يخفق الانسان في تحقيق هويته وعضويته فيشعر بالتستت والارتباك وغنوض الدور والانعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية.

ثالثاً - الهوية الاجتماعية:

- ١- يعرفها ديوكس (Deaux ٢٠٠١): هي الطريقة التي نعرف بها أنفسنا بدلالة عضويتنا في جماعة معينة (Deaux:٢٠٠١) .
- ٢- مفهوم للذات يشتقه الفرد من إدراك عضويته في الجماعات الاجتماعية.
(دخيل، ٢٠٠٥)

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً - الالتزام نحو القيم المجتمعية .

والقيم في الاصطلاح هو نظام سلوكي يقوم على معتقدات تمثل العلاقات الخلقية المثلى والمعاملات السليمة - بين الناس مع بعضهم، وبينهم وبين ما يعبدون -، فالقيم نظام عقلي موزون يتكون من مجموعة المعتقدات والأفكار والقيم والطقوس السلوكية

المتعلقة بكائنات وقوى وأماكن مقدسة تفوق بطبيعتها الأشياء التي يستطيع الإنسان خلقها واستعمالها والسيطرة عليها (امين، ٢٠٠٧)

ويسهم الالتزام نحو القيم المجتمعية والسلوك السوي طبقاً للمفهوم الإسلامي في تماسك المجتمع واستقرار نظامه والقيم خير ضمان لقيام التعامل بين الناس على قواعد العدالة وصيانة الحياة من الفساد والمظالم وكل ما يشقيها ويرهقها لذا تبرز وسطية الالتزام والسلوك السوي في الإسلام، فالإنسان فيه ميل للالتزام بأشياء معينة وتنفيذها وفيه ميل للإحساس بأنه غير ملتزم وأنه يؤدي الأشياء لأنه يريد أن يؤديها لا لأنها مفروضة عليه، وقد كان الميل للالتزام هو الأساس الذي قامت عليه كل التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (جودت، ٢٠٠٤)

أن الالتزام طبقاً للمفهوم المجتمعي يقوم على فهم الذات وتقبلها وتطويرها والوصول بها إلى مستوى الضبط والالتزام، لأن المسلم مطالب بفهم ذاته ومعرفة نقاط القوة والضعف في شخصيته لكي يعمل على علاج أوجه التصور أو النقص لديه فالحياة الاجتماعية مليئة بكل ما يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية والعقلية والسلامة الجسمية، وإن ضعف الالتزام بالقيم المجتمعية يؤدي إلى إرهاق النفس، ومن ثم إصابتها بالقلق والاضطراب.

مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية في الفكر الإسلامي.

يشير إلى التزام الفرد المؤمن بما جاء في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم من القيم والمبادئ والقواعد والمثل المجتمعة سرًا وعلانية، والالتزام بحدودها بما يتفق مع واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد في المجتمع ومن شروط الالتزام نحو القيم المجتمعية عدم الخروج عن ما يرسمه لنا هذا الدين من القيم والمثل العليا وأن نبذل جهدًا كافيًا لنتبين وجه الحق والعدل وراء الأحكام والمبادئ التي يرسمها القيم، والالتزام نحو القيم المجتمعية أيضًا يشير من وجهة نظر الإسلام إلى امتثال الفرد لتعاليم الإسلام أن قدرة الفرد المسلم على الجمع بين دوافع سلوكه وحاجاته الأساسية والنفسية في إطار إدراكه السليم لمكانته كما أرادها الله للإنسان الصالح، ذلك أن هذا التصور هو

الميزان الوحيد الذي يرجع إليه الإنسان في كل مكان وزمان بتصوراته وقيمه ومنهاجه وأحواله وأعماله، فالإنسان يتلقى موازينه من هذا التصور ويكيف بها عقله وإدراكه ويطبّع بها شعوره وسلوكه. (عدنان، ٢٠٠٦)

التفسيرات النظرية النفسية للالتزام بالقيم المجتمعية: -

١- فرويد Frouid: يرى فرويد أن الالتزام بالقيم تطور من خلال المخاوف اللاشعورية، ويعدّها نظاماً عصابياً تسلطياً عاماً للبشرية (العصاب neurosis: هو اضطرابات النفس الوظيفية (بدون إصابة عضوية))، ويؤكد على أن القيم تنشأ بوصفه صراعاً في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الأخلاق ما هي إلا جملة منعكسات شرطية كونتها التربية، وأن عقدة أوديب هي بدايات القيم والأخلاق والمجتمع. (ميللر، ٢٠٠٥)

ولهذا نجد بعض التناقض في فكر فرويد بشأن هذه النقطة بالتحديد، إذ يقول في مكان آخر: بأن القيم تقلل من إحساس الفرد بالقلق كما يحمي من القلق الناتج عن الإحساس بعدم القدرة في مواجهة قوى الطبيعة، كما ويعتقد فرويد بأن العقيدة تحمي الإنسان من اليأس بإعطائه الفرصة لتأكيد علاقته بالله وإعتماده عليه.

٣- البرت Alport: يرى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية يُحصّن الفرد ضد التعرض للقلق والشك والبؤس، فهو أيضاً يمدّه بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه: لأن يربط نفسه ربطاً ذا معنى ومغزى بكلية الوجود. (برافين، ٢٠١٠)

٤- يونك Jung: يرى أن التجربة الالتزام نحو القيم المجتمعية تتسم بجانب عاطفي هو الخضوع لقوى أعلى من الذات الإنسانية وخارجة عنها يطلق عليها اسم الذات الخلاقة. ويرى أن أغلب الاضطرابات النفسية تعود إلى عدم وجود الوازع المجتمعي والنظرة المجتمعية للحياة. ويعد يونك اللاشعور ظاهرة وتصوراً دينياً، وأشار إلى أن القيم نظام يقوم بدور كبير في تقديم صور مرضية للحاجات الإنسانية.

٥- ماكدوجل (McDougall): يبين ماكدوجل عند تحليله لمكونات الشعور بالالتزام نحو القيم المجتمعية أن المواقف الاجتماعية تقوم بدور رئيسي في الحياة المجتمعة ، وتتمثل بالإعجاب والرغبة والنضوج .

٦- برجسون (Brigson): يرى برجسون أن الالتزام نحو القيم المجتمعية ينشأ عن تناقض بين حساسية الإنسان وإرادته . أي الصراع بين العقل والشعور . وذلك الصراع يؤدي إلى صدمات متتالية ثم آلام . وتكون هذه بدورها: دوافع إلى وضع معايير القيم .. (الن، ٢٠٠٩)

ثانياً - مفهوم الهوية الاجتماعية:

الهوية الاجتماعية تُعد نظرية سيكولوجية خالصة، إذ هي مزيج من المكونات الدافعية والمعرفية تتكون من بناء ثلاثي الأبعاد ففي البعد الأول تتجمع البيئة الاجتماعية على هيئة فئات اجتماعية مميزة على سبيل المثال فئة الرجال مقابل فئة النساء وضمن هذا البعد يكون الفرد والفئة التي ينتمي إليها متماثلين إذ تضع الفرد في منزلة معينة في حين البعد الثاني تحدد فيه الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية فيكون تقدير الفرد لذاته منطلقاً من هوية الجماعة أما البعد الثالث ففيه تظهر الهوية الاجتماعية من خلال العلاقة مع الجماعة والتفاعل مع الجماعات الأخرى . (جبر، ٢٠٠٨)

لقد اسهم العديد من الباحثين في دراسة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات واثّر ذلك في هويات الأفراد فقد أكد (توماس هوبز) أن درجة ميل الإنسان للآخرين يعتمد على ما يكسبه من خيرمنهم (ابو جادو، ٢٠٠٤) .

أن تفاعل الاجتماعي يبني على أساس العلاقة المكانية (تجمع الناس في بقعة معينة من الأرض) إذ يميل الناس إلى التجمع والعيش معاً فيؤثر بذلك بعضهم في بعض بشكل كبير يترتب عليه نشوء العلاقات الاجتماعية وتوصل الباحثان إلى أن العلاقات الاجتماعية ذات الاتجاهات الودية التي نشأت تساعد على إشباع حاجات المجتمع وزيادة رفاهيته (ابو الخير، ٢٠٠٤).

إن الهوية الاجتماعية تعتمد على بعض الامور الشائعة التي تجمعنا بالآخرين. فالهوية الاجتماعية الشخصية يمكن أن تعرف بدلالة الانتماء لدين او لبلد واحد او لمنظمة اجتماعية او لانتماآت اخرى وان الالتحاق لمجموعة لايعني بالضرورة معرفتنا وتعارفنا مع كل عضو من اعضاء المجموعة بل اعتقادنا بأننا نتشارك مع مجموعتنا بميزات وصفات معينة (Abrams & Hogg: ٢٠٠٤).

لقد حدد عالم النفس الاجتماعي ديوكس خمسة انواع من الهوية الاجتماعية وهي العرقية والمجتمعة، و المهنية و الوظيفية، و السياسية، و الصداقات الشخصية، والمجاميع الوصمية. ويعد اريكسون (Erikson ٢٠٠١) الهوية العرقية والمجتمعة بأنها تمثل الهوية المركزية للعديد من الناس (Santrock: ٢٠٠٥).

النظريات النفسية التي فسرت مفهوم الهوية الاجتماعية ومنها: -

أ- نظرية اريك فروم (Erick Fromm) في الحاجات

يرى فروم ان طبيعة الانسان وعواطفه هي نتاج ثقافي وان انماطه السلوكية تصاغ وتعديل عبر سني حياته وانه خلال ذلك سيكون به حاجة الى اطار مرجعي تتمثل بطريقة ثابتة ومستقرة لادراك عالمه الخارجي وهكذا فإن الانماط السلوكية للفرد تتوافق مع المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويؤكد كذلك على دور الاسرة في إكساب الشخص الخلق الاجتماعي .وبين فروم خمس حاجات اساسية ليصل الانسان الى درجة التوافق المرجوة وهي: -

١. الحاجة الى الانتماء .
٢. الحاجة الى التجاوز .
٣. الحاجة الى التجذر .
٤. الحاجة الى الهوية .
٥. الحاجة الى اطار مرجعي .

ان كل فرد يمر خلال حياته بمراحل من الادراك ونمو الوعي ولا بد من معالجة تناقضاته الاجتماعية حتى ينمو وعيه وعلاقته الاجتماعية بطريقة طبيعية وتتضح صورة

هويته الاجتماعية . فهو يكافح من اجل السيادة والثقة بالنفس، وللحصول على التقدير والاهتمام من الآخرين ممايزيد من وعيه بالواقع ومحاولة تغيير هذا الواقع بشكل ايجابي (وحيد: ٢٠٠١).

ب- نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل وتيرنر

تركز هذه النظرية على انتماء الافراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلى دراسة علاقات القوة والاختلاف بينها وهي تتميز عن الفئات الاجتماعية بان الوعي الجماعي والشعور والمصير الجماعي المشترك المتولد لدى الافراد بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الالهم في تعريف تكتلهم

لقد ميز وحلل علم النفس الاجتماعي العلاقات بين الهوية الاجتماعية والانتساب الى الجماعة فيمكن لنا أن نميز جماعات نحن (In-Group) من جماعات هم (Out-Group)، فقد دلت ابحاث تاجفل وتيرنر على ان الافراد يميلون الى بناء هويتهم الاجتماعية انطلاقاً من قاعدتين فهم يبحثون عادة عن هوية اجتماعية ايجابية مبنية على موازنات جيدة يمكن ان:

أ/ تنفذ داخل مجموعات انتمائهم .ب/ تنفذ داخل بعض مجموعات مرجعياتهم. فعندما لاتحقق مجموعة الانتماء تقييماً ايجابياً يحاول الافراد مغادرة مجموعتهم أو جعلها اكثر ايجابية .

تشمل نظرية تاجفل للهوية الاجتماعية على مفهومي الهوية الشخصية ، والهوية الجماعية ففي الاولى تتجسد صفات الفرد الشخصية كشعوره بالاكتماء وسلوكياته النفسية العامة والقيم الشخصية التي يتبناها ،اما الهوية الجماعية فهي نتاج ما يشعره الفرد ازاء انتمائه لمجموعة معينة متمثلة باقرانه او زملاء الدراسة او المهنة وغير ذلك ومدى تأثره وتأثيره في الجماعة التي هو عضو فيها وهذا الانتماء للجماعة لايشترط ان تكون هناك علاقة شخصية مباشرة او تفاعلاً وجهاً لوجه مع كل فرد من افراد الجماعة بل ان العامل المهم الذي يربطه بأعضاء جماعته هو شعوره النفسي بأنتمائه لهم وارتباطه معهم بمصير مشترك بناءً على ذلك تعرف الهوية الاجتماعية بأنها ذلك الجزء من المفهوم

الذاتي للفرد وما يكتسبه من سلوكيات داخل أسرته النابع من وعيه كونه عضواً في جماعة (أو جماعات) زد على ذلك الاعتبارات القيمية والعاطفية التي تؤكد وتنضج تلك العلاقة. (الن، ٢٠٠٩)

ج- نظرية اريكسون النمو النفسي الاجتماعي:

يرجع الفضل في انتشار نظرية الهوية ومفهوم أزمة الهوية Identity Crisis في علم النفس إلى عالم النفس الأمريكي والمنظر في التحليل النفسي اريكسون Eriksson، ويعتقد (اريكسون) ان مرحلة المراهقة من عمر (١٢) إلى (١٨) سنة مهمة وأن مسألة الهوية للفرد يجب ان تواجه وتحل في هذا العمر، وهي مرحلة التفسير والتحديد والدمج، ففيها ينصهر كل ما يشعر به الفرد عن نفسه في كل موحد، وعلى الفرد أن يكون صورة عن نفسه تكون ذات معنى أو قيم تزوده بالاستمرار مع الماضي كما توجه نحو المستقبل).

وأكد اريكسون دور الوالدين في تشكيل الهوية وتصويرها وكذلك نراه يعطي كثيراً من الأهمية لأدوار الأشقاء والأقران والمجتمع. (Tallent، ١٠٦، p: ١٩٧٨) ويعتقد اريكسون بأن هوية الفرد تنمو من خلال سلسلة من أزمات النمو والتطور النفسية الاجتماعية، التي يمكن ان تؤدي إلى تطور الشخصية أو نكوصها، وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملاً ويرى اريكسون ان الفرد في دورة تطوره المستمر مرغم على التفاعل مع فئات مجتمعية واسعة، توفر له الفرصة إلى إدراك العالم الذي يحيط بها. (ابو جادو، ٢٠٠٤،)

وقسم اريكسون مفهوم الهوية على ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

١. مجال الإحساس بالهوية الشخصية، وهو الذي يشير إلى إمكانية الفرد من رؤية نفسه فرداً وشخصاً ذا معنى مع الإحساس بالتوجيه.
- ٢- مجال الهوية الاجتماعية التي من خلالها يكون الفرد علاقات ذات معنى مع جماعة الإقران والحصول على التبعية والإحساس بالانتماء.
- ٣- مجال الهوية الفلسفية وتسير إلى الحياة الخاصة بالفرد.

الدراسات السابقة

بعض الدراسات التي تناولت مفهوم الالتزام نحو القيم المجتمعية

١- دراسة اوزوراك (Ozorak ١٩٩٩) ،

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أثر الأسرة والأقرباء وأفراد المجتمع في بلورة السلوك المجتمعي للمراهقين . تألفت عينة البحث من ٤٠٠ مراهق وستعملت استبانة الالتزام نحو القيم المجتمعية، وباستعمال الوسائل الإحصائية ، توصلت الدراسة إلى أن الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى الأبوين له تأثير ايجابي في كل مظاهر الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى المراهقين بينما كان تأثير الأقرباء فيهم قليلاً . (هادي، ٢٠٠٤)

٢- دراسة الحلو (٢٠٠٠) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والالتزام بالقيم الاجتماعية لطلبة جامعة بغداد . تألفت عينة البحث من ١٥٠ طالب وطالبة . وقامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام المجتمعي ، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة هناك تفاعل بين متغيري تقدير الذات والالتزام بالقيم الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) .

٣- دراسة داكيت (Duket ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التكوين النفسي السليم والالتزام نحو القيم المجتمعية عند المراهقين ، تألفت عينة البحث من ١٧٢ طالب وطالبة من المدارس الثانوية . استعمل الباحثان مقياس الاتجاه المجتمعي واستبانة الصحة النفسية وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والصحة النفسية . بصورة عامة . (الحلو، ٢٠٠٠)

٤- دراسة هادي (٢٠٠٤).

استهدفت الدراسة قياس مستوى الالتزام نحو القيم لطلبة الجامعة والفرق بين طلبة أقسام طرائق تدريس القرآن والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى . قامت الباحثة ببناء مقياس للالتزام المجتمعي ، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية - الاختبار

التائي - لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون - أظهرت النتائج بتمتع طلبة الجامعة بالتزام ديني عال - ولم يظهر اثر لمتغير الجنس . (هادي، ٢٠٠٤)

الدراسات التي تناولت مفهوم الهوية الاجتماعية

١- دراسة الكناني (٢٠٠٨)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الهوية لاجتماعية لدى لطالب الجامعي، وبناء مقياس التوجه نحو الهوية الأمريكية لدى الطالب الجامعي، والتعرف على الهوية الاجتماعية كما يدركها الطالب الجامعي، والتعرف على توجه الطالب الجامعي نحو الهوية الأمريكية، التعرف على العلاقة بين الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الهوية الاجتماعية والمكون من (٣٤) فقرة وتطبيقه على عينة البحث من (٥٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، واستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان - براون، ومعامل ألفا للاتساق الداخلي، اظهر أفراد العينة مستوى عالياً في مقياس الهوية الاجتماعية كما اظهروا توجهها سلبيا نحو الأمريكان واطهر أن هناك علاقة عكسية بين الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي والتوجه نحو الهوية الأمريكية. (التميمي، ٢٠١٣)

٢- دراسة نظمي (٢٠٠٩)

يستهدف الإجابة عن هذا السؤال: ما الأنساق الارتباطية التي تتضمنها العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الحرمان النسبي بوصفه مفهوماً متعدد الأبعاد، والهوية الاجتماعية ببعدها الوطني؟ وما السلوكيات أو التوجهات الاحتجاجية التي يمكن التنبؤ بها - ارتباطياً - من تفاعل الحرمان النسبي بالهوية الاجتماعية، ضمن إطار ديموغرافي معين، وبخلفية سوسيولوجية ممثلة بظاهرة البطالة في العراق. ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الهوية الاجتماعية الذي يتكون من (٢١) فقرة، وتطبيق المقاييس على عينة مؤلفة من (٤٠٣) فرداً من العاطلين الذكور عن العمل اختيروا عشوائياً من مجتمع العاطلين المسجلين ضمن شبكة الحماية الاجتماعية في مدينة بغداد، واستعمل

الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون و التحليل العاملي و معامل ألفا كرونباخ للثبات و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لمعامل الارتباط في عينة واحدة و معادلة الانحدار المتعدد و اختبار تحليل التباين لإيجاد دلالة معامل الانحدار المتعدد و الاختبار التائي لدلالات معاملات الانحدار الجزئي. وكانت نتائج الدراسة ما يأتي إن العاطلين عن العمل يعانون من الحرمان النسبي ويتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية. (التميمي، ٢٠١٣)

٣- دراسة التميمي (٢٠١٣) أجريت الدراسة في العراق

هدفت الدراسة إلى قياس التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل وتعرف دلالة الفروق في الهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل على وفق متغير النوع (ذكور، إناث) وتعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين الهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل و تعرف العلاقة بين التعصب والهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الهوية الاجتماعية المكون من (٢٥) فقرة، وتطبيقه على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل الارتباط الجزئي ومعامل ارتباط متعدد، وأظهرت النتائج الآتي: إنَّ العاطلين عن العمل لديهم مستوى عالٍ من التعصب، ان الذكور العاطلين عن العمل لا يختلفون عن الإناث العاطلات عن العمل في التعصب و ان العاطلين عن العمل لديهم هوية اجتماعية ايجابية و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الهوية الاجتماعية ووجود علاقة موجبة وقوية بين التعصب و الهوية الاجتماعية. (التميمي، ٢٠١٣)

اجراءات البحث

منهجية البحث: استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية كونها دراسة ميدانية ويعد المنهج الوصفي من المناهج المناسبة في وصف المشكلة وايجاد العلاقة بين متغيرين.

مجتمع البحث عينته

يشمل مجتمع البحث الحالي اختيار طلبة الدراسة الاعدادية في محافظة ديالى ولبالغ عددهم (١٦,٧٤٩) الف طالب وطالبة وفي الدراستين العلمية والانسانية للدراسة الصباحية والمسائية والاهلية بواقع (٢٧) مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، وبلغت عينة البحث (٤٠٠) من الطلبة ممن طبقت عليهم ادوات الدراسة الحالية موزعين ما بين الذكور والاناث والفرع العلمي والادبي. وعلى نحو ما موضح جدول (١)

جدول (١)

عينة البحث

النوع	العدد	الفرع الدراسي	العدد
الذكور	١٠٠	العلمي	١٠٠
الاناث	١٠٠	الادبي	١٠٠
المجموع الكلي للنوع	٢٠٠	المجموع الكلي للفرع الدراسي	٢٠٠
المجموع الكلي للعينة	٤٠٠		

أدوات البحث:

لتحقيق اهداف البحث فقد اعتمد الباحثان اداتا البحث (مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية ومقياس الهوية الاجتماعية)
اولا- مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية تبنى الباحثان مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية الذي اعدته (ربيعة الحمداني ٢٠١١).

اسباب تبني الباحثان للمقياس

- ١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الالتزام نحو القيم المجتمعية .
- ٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
- ٣- يتميز باستعماله مفردات لغوية بسيطة وواضحة ويسيرة الفهم .
- ٤- تم تبنيه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
- ٥- ملائم للإطار النظري وأهداف البحث.

وصف المقياس:

تبني الباحثان اداة لقياس والذي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على أربع مجالات هي (اساسيات القيم ، العبادات، والعادات، النظم والمعاملات)، وتوجد خمس بدائل امام كل فقرة هي (ابداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) تتوزع على الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات الايجابية و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) لل فقرات السلبية، تحسب الدرجة لجميع الفقرات، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (١٥٠) درجة، واقل درجة هي (٣٠) اما الوسط الفرضي (٩٠) درجة ،وعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي ،ويتم من خلال ذلك الحكم على العينة بانها تمتلك مستوى مقبول من الالتزام نحو القيم المجتمعية ام لا.

استخرج صدق الاداة في ضوء (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بالتحليل العاملي) واستخرج القوة التمييزية للمقياس في ضوء (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين طريقة التجزئة النصفية وبلغت (٠,٧٤)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠,٨٥).

ثانياً - مقياس أزمة الهوية الاجتماعية تبني الباحثان مقياس الهوية الاجتماعية الذي اعده (سعد ٢٠١٣)

اسباب تبني الباحثان للمقياس

- ١- من المقاييس الحديثة التي تقيس الهوية الاجتماعية.
- ٢- تتضمن هذه الاداة المجالات التي اشارة اليها الادبيات والدراسات السابقة التي تغطي مساحة قياس الظاهرة التي يراد قياسها .
- ٣- يمتاز باستعماله مفردات لغوية سهلة وواضحة ويسيرة الفهم .
- ٤- تم بناؤه ليتلاءم مع خصائص المجتمع العراقي وهو اقرب لعينة دراستنا المتمثلة بشريحة الشباب.
- ٥- ملائمة للإطار النظري وأهداف البحث.

وصف المقياس:

تبني الباحثان أداة لقياس والذي يتكون من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (الحاجة الى الانتماء، الحاجة الى القوة، الحاجة الى المتعة، الحاجة الى الحرية)، وتوجد ثلاث بدائل امام كل فقرة هي (تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي) تتوزع على الاوزان (٢،١،٠) ، تحسب الدرجة لجميع الفقرات، لذا فان اكبر درجة للمقياس هي (٦٢) درجة، واقل درجة هي (صفر) اما الوسط الفرضي (٣١) درجة ، واعدت درجة الوسط الفرضي نقطة القطع لذا عند مقارنة الوسط التطبيقي بالوسط الفرضي، ويكون من خلال ذلك الحكم على العينة بأنها تمتلك مستوى مقبول من الهوية الاجتماعية ام لا.

واستخرج صدق الأداة في ضوء (صدق المحتوى وصدق البناء والمتمثل بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي والقوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالمجال) واستخرج القوة التمييزية للمقياس من خلال (المقارنة الطرفية) واستخرج الثبات بطريقتين اعادة الاختبار وبلغت (٠,٨٩)، وطريقة الفا كرونباخ والتي بلغت (٠,٩٠).

الوسائل الاحصائية

وقد استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية (spss) للمعالجات الاحصائية في البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً - مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهدف جرى حساب متوسط درجات الطلبة الكلية على اداة الالتزام نحو القيم المجتمعية فبلغ (٦٧,١١) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٠٦) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (٩٠) باستعمال الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨,٥٣) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة إحصائية، اي ان هذه النتيجة توضح انخفاض مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى أفراد العينة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

القيمة التائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	العينة
الجدولية	المحسوبة				
١,٩٦	٨,٥٣	٩٠	١١,٠٦	٦٧,١١	٤٠٠

ثانياً: معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغيرات الآتية:

أ- النوع: ذكور - إناث.

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الذكور والإناث . في حين وجد أن الوسط الحسابي للذكور (٥٥,٧٣) بانحراف معياري قدره (١٢,١٧) والوسط الحسابي للإناث (٥٤,٠٦) بانحراف معياري قدره (٨,٦٥) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إن الفروق بين متوسط درجات الذكور

ومتوسط درجات الإناث للالتزام المجتمع دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢). إذ أن متغير النوع أظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الالتزام نحو القيم المجتمعية ولصالح الذكور. والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات

الإناث

النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٥٥,٧٣	١٢,١٧	٤,٢	٢	٠,٠٥
إناث	١٠٠	٥٤,٠٦	٨,٦٥			

ب- الفرع الدراسي: علمي - أدبي.

توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الالتزام نحو القيم المجتمعية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي. في حين وجد أن الوسط الحسابي للفرع الادبي (٥٢,١٣) بانحراف معياري قدره (١١,٠٧) والوسط الحسابي للفرع العلمي (٥١,٠٣) بانحراف معياري قدره (٩,١٣)، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلبة الفرع العلمي ومتوسط درجات طلبة الفرع الأدبي في اختبار الالتزام نحو القيم المجتمعية دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,١٢) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) مما تشير الى ان نسبة الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الادبي اكثر مقارنة بطلبة الفرع العلمي والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الفرع العلمي ومتوسط درجات
الفرع الادبي

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط المحقق	العدد	المؤشر الإحصائي الفرع
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	٢	٥,١٢	١١,٠٧	٥٢,١٣	١٠٠	ادبي
			٩,١٣	٥١,٠٣	١٠٠	علمي

ثالثاً - مستوى ازمة الهوية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق هذا الهد تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية على اختبار الهوية الاجتماعية فبلغ (٢٩,٠٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٤,٦٠) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (٣١) باستعمال الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٢٦) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة إحصائية، وتدل هذه النتيجة على وجد مؤشرات ازمة الهوية مع انخفاض مستوى فهم الهوية الاجتماعية لدى أفراد العينة والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
٤٠٠	٢٩,٠٥	٤,٦٠	٣١	١,٩٦	٢,٢٦

رابعاً - معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى ازمة الهوية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للمتغيرات الآتية:

ت- النوع: ذكور - إناث.

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الهوية الاجتماعية بين الذكور والإناث . في حين وجد أن الوسط الحسابي للذكور (٥٥,٧٣) بانحراف معياري قدره (١٢,١٧) والوسط الحسابي للإناث (٥٤,٠٦) بانحراف معياري قدره (٨,٦٥) ، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الهوية

الاجتماعية دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٢) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢). إذ إن متغير النوع أظهر وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الهوية الاجتماعية ولصالح الذكور. والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات

الإناث

المؤشر الإحصائي النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٥٧,١٠	١٣,٤١	٣,٨	٢	٠,٠٥
إناث	١٠٠	٥٦,٠١	٩,٣٩			

ث- الفرع الدراسي: علمي - أدبي.

توجد فروق دالة إحصائية في درجات الهوية الاجتماعية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي. في حين وجد أن الوسط الحسابي للفرع العلمي (٥٠,١٣) بانحراف معياري قدره (١٠,١٦) والوسط الحسابي للفرع الأدبي (٤٩,١١) بانحراف معياري قدره (٧,٢٣)، وأظهرت نتائج استعمال الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلبة الفرع العلمي ومتوسط درجات طلبة الفرع الأدبي في اختبار الهوية الاجتماعية دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤) وهذه القيمة

أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) مما تشير الى ان نسبة مستوى الهوية الاجتماعية لدى طلبة الفرع العلمي اكثر مقارنة بطلبة الفرع الادبي والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الفرع العلمي ومتوسط درجات الفرع الادبي

خامسا - التعرف على العلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية وازمة الهوية الاجتماعية .

باعتداد معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) جرى ايجاد العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس الالتزام نحو القيم المجتمعية ودرجاتهم على مقياس الهوية الاجتماعية. وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين بلغت (٠,٦٤٢) وباستخدام المعادلة التائية الخاصة بمعاملات الارتباط فان القيمة التائية المحسوبة (١١,٤٣) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية

عدد افراد العينة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	١١,٤٣	١,٩٦	٠,٦٤٢	دالة

الاستنتاجات:

- ١- وجود انخفاض في مستوى الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
- ٢- وجود فروق في الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي - أدبي) في الالتزام نحو القيم المجتمعية ولصالح الفرع الأدبي.
- ٣- وجود مستوى مرتفع من أزمة الهوية مع انخفاض فهم الهوية الاجتماعية لدى طلبة الدراسة الاعدادية.
- ٤- وجود فروق في أزمة الهوية الاجتماعية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وتوجد فروق بين التخصص الدراسي (علمي - أدبي) في الهوية الاجتماعية ولصالح الفرع العلمي.
- ٥- وجود علاقة ايجابية دالة بين الالتزام نحو القيم المجتمعية والهوية الاجتماعية .

التوصيات

- ١- اقامة محاضرات ارشاد وتوجيهية في الجامعات والمدارس والمؤسسات الاعلامية والمجتمعية حول اهمية دور القيم للإنسان وأهمية ذلك في بناء الهوية الاجتماعية .
- ٢- تحديد بعض الانشطة المدرسية والاجتماعية التي تنمي الوعي المعرفي نحو الاتجاه المجتمع .
- ٣- اقامة ندوات ونشاطات مدرسية من المرشدين التربويين والجان المدرسية الخاصة بالعمل الاجتماعي لتثقيف حول اهمية الهوية الاجتماعية ودورها في الانسان والمجتمع.
- ٤- توجيه وسائل الاعلام وومواقع التواصل الاجتماعي وتضمين بعض المناهج باهمية الالتزام بالقيم المجتمعية واهميتها ودورها في بناء وتنمية المجتمع المعتدل.

٥- اقامة نشاطات في منتديات الشباب بالتعاون مع مديريات التربية والمؤسسات المجتمعية لتثقيف والتوعية بين اهمية الجانب الاجتماعي بقيمه وثقافته والهوية الذاتية والاجتماعية وانعكاسات ذلك على المجتمع بشكل ايجابي.

المقترحات:

يقترح الباحثان:-

- ١- اجراء دراسة تجريبية بعنوان دور الارشاد المعرفي في تنمية القيم المجتمعية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٢- اجراء دراسة بعنوان الشخصية المؤثرة وعلاقتها بازمة الهوية لدى العاملين في مؤسسات المجتمع المدني.
- ٣- اجراء دراسة بعنوان النضج العقلي وعلاقته بالوعي المجتمعي.
- ٤- اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالتلوث الفكري لدى المراهقين.

المصادر

- ابو الخير، عبد الكريم قاسم (٢٠٠٤): النمو من الحمل الى المراهقة، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٤): علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن .
- امارة، سعد . (٢٠٠٥). الالتزام نحو القيم المجتمعية بين الطاعة والطاعة العمياء . العدد ١١٨٩ (من شبكة الانترنت .)
- أمين، محمد فتحي عبد الفتاح (٢٠٠٧) . احتياجات الإنسان المتصاعدة، مجلة الكويت الجامعة، تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية .
- باظة، امال عبد السميع (٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار عسكر للطباعة، القاهرة، مصر .
- برفين، اورانس ١٠ (٢٠١٠): علم الشخصية، الجزء الاول، ترجمة عبد الحليم محمود السيد واخرون، ط الاولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر .
- التميمي، بشرى عناد مبارك (٢٠١٣): التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية والمكانة الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل، مجلة الفتح، العدد ٥٣ ص ٧
- جابر، جودت بني (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- جبر، لؤي خزعل (٢٠٠٨): الهوية الوطنية العراقية، دراسة ميدانية، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، ط ١، بيت الحكمة، بغداد.
- الحلو، بثينة منصور (٢٠٠٠) . تقدير الذات والالتزام نحو القيم المجتمعية: مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع ٣٥ .
- الدخيل الله، دخيل بن عبد الله (٢٠٠٥): الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية في الذات السعودية، دراسة ميدانية بين المستويات النهائية من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، المجلد الرابع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- سمور ومساعدة ، قاسم محمد ، عبد الحميد احمد . (٢٠٠٠) . العلاقة بين القيم الاسلامية والاضطراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر .
- عدس ،محمد عبد الرحيم (٢٠٠٣): الاباء وسلوك الابناء ،ط١ ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن .
- عدنان ،راضي قادر (٢٠٠٦): الهوية الانسانية في علم النفس والقيم الاسلامي ،ط٢ ،دار القلم للنشر ،الاسكندرية .
- ميللر ،باتريشيا هـ. (٢٠٠٥): نظريات النمو ،ترجمة محمود عوض الله سالم وآخرون ،ط١ ،دار الفكر ،عمان- الاردن .
- الن، بيم (٢٠٠٩) نظريات الشخصية الارتقاء - النمو - التنوع، ترجمة علاء القيم كفائي و مايسه النيال وهير محمد ، دار الفكر، عمان.
- هادي، ابتسام راضي . ٢٠٠٤ ، الالتزام نحو القيم المجتمعية لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق التدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية وإقرانهم في الأقسام الأخرى: رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- وحيد ،أحمد عبد الطيف (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان- الاردن .
- Abrams ،D. & Hogg ،M.A (٢٠٠٤): **Metatheory: lessons from social indentity research** ،In A.W. Kruglanski & E.T. Higgins (Eds.). Theory Construction in social-personality Psychology. Mahwah ،NJ: Erlbaum .
- Santrock ،John W. (٢٠٠٥): **Psychology** ،Updated ،(٧th ed.) Mc Graw- Hill Companies ،USA .

ملحق (١)

اسماء المحكمين على ادوات البحث

الاسم	مكان العمل
أ.د. سالم نور صادق	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية ونفسية
أ.د. ليث كريم حمد	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية - قسم الارشاد - استاذ متمرس
أ.د. هيثم احمد الزبيدي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم العلوم التربوية ونفسية
أ.م.د. اخلاص حسين علي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية - قسم الارشاد